وفيه الحواس الباطنة بتمامها وهي الحس والخيال والمفكرة
والمدبرة والمتصرفة كما ان السلطان محل جميع الكلمة ومحل
العدل والظلم والانصاف والذب عن البلاد والرافة والرحمة
والانتقام من الظالم للمظلوم واقامة الحدود والتجاوز
والعفو ولهذا قال عليه الصلاة والسلام السلطان ظل الله
في الارض يأوي اليه المسكين وبه ينتصر المظلوم وقال
عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
اذا تقرر ذلك فمن حيث ان السلطان محل التفويض والتجويز
فمن الواجب عليه ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي
الحديث من راى منكم منكرا فليغيره اما بيده او بلسانه
او بقلبه وهو اضعف الايمان ولا احد اجد بذلك من
السلطان خصوصا كسلطان الوداي فان جميع اهل
بلاده ينقادون لكلمته مطيعون لاوامره منجبرون
لنواهيه ولذلك لما تمكن السلطان صابون في السلطنة
وثبت قدمه فيها عظم لم يدع منكرا الا غيره ولا امرا وفا
مع مستحقه الا فعله ومن جملة من ذلك تغييره للمنكر
الذي ارتكبه الحاج احمد سلطان البا قرمه وذلك
ان السلطان المذكور طغى وبغى وارتكب الفواحش
التي نهى الله عن فعلها منها انه اباح الظالم لقواده يظلمون
كيف شاؤا ولا يقبل فيهم شكوى من احد فاتفق انه
لما كثر الظلم على الرعايا اجتمع كثير من كبراء اهل القرى

والضياع

والضياع وشكوا الى العلماء ما نابهم من عسف العمال
وجورهم وان السلطان لا يقبل فيهم من احد شكوى وانه
والتمسوا عليهم منهم ان يتوجهوا الى السلطان وان ينهوه
وبالعفو ان نهيه عسى ان يرتدع ويأمر قواده بالكف
عنهم فكان كذلك واجتمع جميع العلماء وتوجهوا اليه
فلما دخلوا عليه عرف مقامهم واحسن ملقاهم وبعد
ان استقر بهم المجلس سالهم عن سبب اجتماعهم ودخولهم
عليه فسكتوا وكان فيهم رجل ممن يسمى الفقيه الوالي
فقال يا مولانا السلطان انا جئنا لننهاك عن امور
صدرت من فؤادك فان كان لك بها علم نلتمس من
سعادتك امرهم بابطالها وان لم يكن لك بها علم
تزجرهم وتردهم فقال السلطان وما هي فقالوا له
الظلم لانهم ما تركوا قلبا باردا وانت السلطان وهم
لا يظلمون الا باسمك والرعايا لا تخشى الا منك
وانت المسئول يوم القيامة ثم ضرب له مثلا فقال
يا مولانا السلطان ارايت ان كان لك زرع وقرب
ابان حصاده وهو في غاية من الخصب وكان في وسطه
شجرة كبيرة قد عششت فيها الطيور وصارت تاكل
ما في الزرع من الحب ولم ينفع فيها الزجر واعيالك
الامر ما ذا تفعل بالشجرة فقال السلطان اقطعها
فقال الفقيه اعلم يا مولانا ان الرعايا هي الزرع